المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 21 آيار 2026
No.21 May 2026

تحيز الادراك المتأخر لدى طلبة قسم معلم الصفوف الأولى

الباحثة زينب قاسم زغير
جامعة سومر / كلية التربية الأساسية
zynabqassim@gmail.com
أ.م .د محمد محسن علي القيسي
جامعة سومر / كلية التربية الأساسية

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على تحيز الادراك المتأخر لدى طلبة قسم معلم الصفوف الأولى، والأجل تحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي ،حيث تكون مجتمع البحث من طلبة كليات التربية الأساسية /قسم معلم الصفوف الأولى في الجامعات التالية (جامعة المستنصرية ،جامعة ميسان، جامعة سومر ، جامعة الموصل، جامعة ذي قار، جامعة واسط، جامعة الانبار) والبالغ عددهم (1997) وتكونت عينة البحث من(231) طالبا وطالبة من طلبة معلم الصفوف الأولى كلية التربية الاساسية - الدراسة الصباحية في جامعة ذي قار للعام الدراسي (2026/٢٠٢٥) وتم اختيار العينة بـ الطريقة العشوائية البسيطة اما اداة البحث، تم بناء مقياس تحيز الادراك المتأخر وقد تكون من (30) فقرة موزعه على (3) مجالات .وقد تم التحقق من صدق وثبات الاداة ومعرفة الخصائص السيكومترية لهما، طبقت أداة البحث على طلبة معلم الصفوف الأولى في يوم الثلاثاء (2026/3/17) وانتهت الباحثة من التطبيق الاحصائي يوم الاثنين الموافق (2026/3/30) ومن ثم تم جمع البيانات وتحليلها إحصائيا باستعمال برنامج Spss، وتوصلت الباحثة الى النتائج و التوصيات الاتية

1. أن طلبة قسم معلم الصفوف الأولى يمتلكون مستوى مرتفع من تحيز الإدراك المتأخر.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحيّز الإدراك المتأخر تبعًا لمتغير الجنس.
3. تضمين برامج إعداد المعلمين موضوعات تتعلق بالتحيزات المعرفية، لتهيئتهم للتعامل مع هذه الظواهر داخل البيئة الصفية بكفاءة.

الكلمات المفتاحية :تحيز الادراك المتأخر ،طلبة قسم معلم الصفوف الأولى .

Latency Bias Among Primary School Teacher Training Students

Researcher: Zainab Qassim Zghair
University of Sumer / College of Basic Education
zynabqassim@gmail.com
Assistant Professor Dr. Muhammad Muhsin Ali Al-Qaisi
University of Sumer / College of Basic Education

Abstract

This research aims to identify hindsight bias among students in the Primary Education Department. To achieve this objective, the researcher adopted a descriptive correlational approach. The research population consisted of students from the Primary Education Department at the following universities: Al-Mustansiriya University, Maysan University, Sumer University, Mosul University, Thi Qar University, Wasit University, and Anbar University, totaling 1997 students. The research sample comprised 231 male and female students from the Primary Education Department at the College of Basic Education, morning program, Thi Qar University, during the 2025/2026 academic year. The sample was selected using simple random sampling. The research instrument, a hindsight

bias scale, was developed and consisted of 30 items distributed across three domains. The validity and reliability of the instrument were verified, and its psychometric properties were determined. The research instrument was administered to the primary education students on Tuesday, March 17, 2026. The researcher completed the study... The statistical application was conducted on Monday, March 30, 2026. Data were collected and statistically analyzed using SPSS software. The researcher arrived at the following results and recommendations:

1. Students in the primary school teacher training program possess a high level of hindsight bias.
2. There are statistically significant differences in hindsight bias based on gender.
3. Teacher training programs should include topics related to cognitive biases to equip teachers to deal effectively with these phenomena in the classroom environment.

Keywords: hindsight bias, primary school teacher training program students

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

أن عملية الإدراك قد تتعرض إلى أخطاء وتشوهات معرفية تؤدي إلى انحراف تفسير المتعلم للمواقف أو الأحداث , ومن بين الظواهر الإدراكية التي قد تؤثر في هذه العمليات ما يُعرف بـ تحيّز الإدراك المتأخر ، وهو الميل إلى الاعتقاد بعد وقوع الحدث بأن نتيجته كانت متوقعة أو يسهل التنبؤ بها منذ البداية ,ويُعد تحيّز الإدراك المتأخر من أبرز التحيزات الإدراكية التي تؤثر على التعلم، إذ يدفع المتعلم إلى الاعتقاد بعد وقوع الحدث بأنه كان يتوقع حدوثه مسبقاً، مما يقلل من قيمة التعلم من التجربة الفعلية ويؤدي هذا التحيز إلى المبالغة في تقدير القدرة على التنبؤ وإغفال العوامل غير المتوقعة، مما يؤثر في حكم المتعلم على المواقف، ويقلل من موضوعية تقييمه لأدائه أو لأداء الآخرين، وقد يرسّخ الثقة الزائدة بالنفس أو التبرير غير الواقعي للنتائج .ومن طريق الخبرة الميدانية للباحثة والملاحظة المباشرة لسلوكيات الطلبة في قسم معلم الصفوف الأولى لوحظ أن بعض الطلبة يظهرون بطئًا أو تأخرًا في التعامل مع المواقف التعليمية التي تتطلب استيعاباً سريعا خصوصاً في الأنشطة التي تتضمن معلومات متعارضة أو تتطلب مرونة معرفية , وقد يُشير ذلك إلى وجود تحيّز إدراكي متأخر و تبرز مشكلة البحث بالسؤال الاتي :

ما تحيز الإدراك المتأخر لدى طلبة قسم معلم الصفوف الأولى ؟

ثانيا: اهمية البحث

1) يسهم البحث في تعزيز دور الجامعات في تطوير العملية التعليمية، من خلال صقل مهارات الطلاب وتنمية شخصياتهم لمواكبة تحديات العصر. كما يعمل على إعداد متعلمين مؤهلين علميًا ومهنيًا للمساهمة الفاعلة في التطور الاجتماعي والاقتصادي، مما يعكس الدور الاستراتيجي للجامعات في بناء المجتمع وإعداد جيل قادر على مواجهة متطلبات المستقبل.
2) يساعد البحث على فهم تأثير العمليات الإدراكية على سلوك الطلاب واتخاذ القرارات التعليمية الصحيحة، مع الاستفادة من الخبرات السابقة لتحقيق تعلم متكامل وفعّال.

3) انتشار التحيزات المعرفية لدى طلبة الجامعة يؤثر في تفسيرهم للمواقف التعليمية والتفاعلات الاجتماعية، ويضعف دقة قراراتهم، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى دراستها علميًا بهدف تعزيز الوعي المعرفي وتنمية مهارات التفكير للحد من آثارها السلبية.
4) تُسهم دراسة تحيز الإدراك المتأخر في توضيح أثره على تفسير الطلاب للمواقف التعليمية وما قد يؤدي إليه من تثبيت مفاهيم خاطئة أو ضعف دقة الأحكام. ويُعد فهم هذا التحيز ضروريًا لتمكين الطلبة من الحد من تأثيراته السلبية وتعزيز قدرتهم على اتخاذ قرارات تعليمية واعية قبل دخولهم الميدان التعليمي.

ثالثاً : اهداف البحث : يهدف البحث التعرف الى:

1. تحيز الإدراك المتأخر لدى طلبة قسم معلم الصفوف الأولى .
2. تحيز الإدراك المتأخر لدى طلبة قسم معلم الصفوف الأولى تبعاً لمتغير الجنس(ذكور- اناث).

رابعا: حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بـ

1. **الحد المكاني** : اقتصر البحث على الجامعات العراقية التي ضمن تشكيلاتها كلية التربية الاساسية وهي (سومر ، ذي قار ، ميسان ، المستنصرية ، واسط ، الانبار ، الموصل)
2. **الحد الموضوعي** : تحيز الإدراك المتأخر.
3. **الحد الزماني :** العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)
4. **الحد البشري** : طلبة قسم معلم الصفوف الأولى في كليات التربية الاساسية في جامعة ذي قار الدراسة الصباحية .

خامساً : تحديد المصطلحات

أولاً :تحيز الإدراك المتأخر

1. فيشوف (Fischhoff, 1975)

اعتقاد الأشخاص أنهم يتوقعون أو ربما يعرفون بدرجة عالية من اليقين ما كانت ستكون عليه نتيجة الموقف قبل وقوعه ، أي أنهم يعتقدون بأنهم يعرفوا ما سيحدث حتى لو لم يحدث ذلك (Fischhoff, 1975.p.288)

2. هنريكسن وكابلن(Henriksen & Kaplan, 2003)

تنبؤ وتوقع الأفراد للمعارف والتجارب والمعلومات والخبرات الجديدة والنظر إليها على أنها واقعة(Henriksen & Kaplan, 2003.46)

3. رويس و فوهس (Roese & Vohs2012).

ميل الأفراد إلى الاعتقاد بأنهم كانوا يعرفون ذلك طوال الوقت، أي عندما يعتقدون أن حدثا معينا كان أكثر قابلية للتنبؤ بعد أن أصبح معروفا مما كان عليه في الواقع قبل حدوثه (Roese & Vohs,411: 2012).

التعريف النظري: سوف تتبنى الباحثة تعريف (Roese & Vohs,411: 2012)تعريفاً نظريا لبحثها الحالي.

أما التعريف الإجرائي : فهي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب أثناء إجابته على مقياس تحيز الإدراك المتاخر الذي أعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم تحيز الادراك المتأخر

إن تحيز الادراك المتأخر من المفاهيم المهمة في علم النفس لما لها من اثر على سلوك المتعلم ، اذ يؤثر في اتخاذ القرار لدى المتعلمين ، لهذا لابد للمتعلم أن يميز التحيزات الادراكية المتأخرة اللاعقلانية عن اتخاذ القرارات السليمة دون الخضوع لمؤثرات نفسية داخلية أو مؤثرات بيئية خارجية، ويستخدم مجموعة من الاستراتيجيات والإجراءات للتفاعل مع بيئته لاكتساب المعارف وتنظيمها وفي معظم الأوقات تكون نافعة، الا أنها عرضة للخطأ في أوقات أخرى، وتسمى هذه الاخطاء بالتحيزات المعرفية , وهي نتاج سلبي لعمليات استدلالية (الحموري، 2017: 1).

وتحيز الادراك المتأخر نموذج من الحدس المهني ، وهو قدرة المتعلم لحل مشكلات المتعلمين بنحو غير منطقي وتؤدي التحيزات الادراكية المتأخرة أحياناً إلى تشويه الإدراك الحسي، والحكم غير الدقيق والتفسير غير المنطقي وغير العقلاني على نطاق واسع ، الا أن التحيزات الادراكية المتأخرة قادرة على مساعدته لاتخاذ قرارات سريعة غير دقيقة لاسيما عندما يكون توثيقها يأخذ وقتاً وجهداً أكبر وكما هو واضح في الحدس (Bless,2004:4).

يعد فيشوف أول من تطرق لهذا المفهوم لأول مرة إذ اعده أن تحيز الإدراك المتأخر يضفي الطابع الرسمي على الفكرة المعروفة التي تقول بإن الفرد قد تكون لديه معرفة أو توقعات سابقة طوال الوقت للإدراك ومعالجة المعلومات، وأن هذا التحيز المتفشي للغاية يلقي بظلاله على قدرة صانع القرار على تذكر توقعاته السابقة لنتيجة ما بعد تعلم معلومات جديدة مثل الوقت الذي تكون فيه الحالة الحقيقية للعالم أو توقع قرارات الأشخاص الذين تعرف أنهم لا يعرفون شيئًا عنها. ويمكن للنتائج والإجابات التي بدت مستحيلة توقعها أن تبدو واضحة فجأة بمجرد الكشف عن الحقيقة، وذلك لأن هذه الحقائق إما ان تقوم بتشويه الذكريات الأصلية أو تحيز إعادة بناء المعرفة قبل الإجابة أو كليهما (Mahdavi&Rahimian, 2016: 112).

ويمكن ملاحظة تحيز الإدراك المتأخر بصورة واضحة في المتعلمين في جميع أنحاء العالم وفي مختلف الفئات العمرية على حد سواء، ويصعب أحيانًا نقل حقيقة تحيز الإدراك المتأخر إلى صانعي القرار لأنه يمكن الخلط بين تحيز الإدراك المتأخر والتعلم البسيط من التجربة. ويبتكر الأفراد والمنظمات ويتطور الفكر والمعرفة لديهم عندما يحللون الأخطاء ويعدلون استراتيجياتهم وفقا لذلك، إن تحيز الإدراك المتأخر، والمعروف أيضا باسم لعنة المعرفة، هو تحيز إدراكي واسع الانتشار يركز على صعوبة إعادة بناء المعرفة الحكيمة للفرد بأمانة في وقت لاحق بعد أن يتعلم المرء النتيجة الفعلية أو الإجابة الصحيحة لمهمة اتخاذ القرار. ولقد ثبت أن التحيز في الإدراك المتأخر يلوث الحكم واتخاذ القرار بشأن المهام التي تتراوح من توقع النتائج إلى الحساب الرياضي واسترجاع المعرفة، وفي الأشخاص من جميع الأعمار، ومستويات المهارات والمعرفة، والذكاء، والثقافات (Simth, 2010:42)

ثانيا: أنواع التحيزات :

تؤثر التحيزات على كيفية إصدار أحكامنا وقد تؤدي احياناً إلى تحديد خيارات واتخاذ قرارات غير سليمة، فهي تؤثر في الذاكرة والتعلم، اذ يفسر (Accuser, 2001) حدوث التحيزات في الادراك نتيجة ارتباط تمثيل لسلوك وذاكرة المعاني طويلة الامد (Mccusker, 2001:49) ، ونتيجة هذه التأثيرات تتشكل انواع عدة من التحيزات الادراكية والتي تتمثل بالآتي :

1) التحيز الاتساقي : هو تذكر المتعلم لشيء ما حدث في الماضي ويشترط وجود تشابه بين المتعلم والموقف أي تشابه السلوك للموقف في الماضي والحاضر كشرط اساسي .
2) تحيز الإدراك الساخن : يحدث عندما يكون هناك تجاهل للمعلومات ذات العلاقة مثل تجاهل الاحتمالية، ويكون مصحوباً بالانفعال والعاطفة .
3) تحيز الإدراك البارد : يشبه تحيز الساخن، أذا يتم تجاهل المعلومات ذات العلاقة مثل تجاهل الاحتمالية، الا أنه يفتقر إلى العاطفة أو الانفعال .

4) تحيز الانتباهي : ويحدث نتيجة الانتباه لمثير معين دون سائر المثيرات الاخرى مثلاً: المتعلمين الذين يهتمون بالرياضة يصرفون الانتباه بشكل أكثر للمثيرات المتعلقة بمواقيت المباريات والبرامج الرياضية (Field , et.al ,2003: 3).

5) تحيز الإدراك المتأخر (Hindsight Bias (: هو الميل للنظر إلى أحداث الماضي بوصفها أحداثاً متوقعة الحدوث الآن (Jensen, 1966 :57) .

ثالثا: العوامل التي تؤثر في تحيز الادراك المتأخر :

1. وهم التركيز : هو إعطاء وزن كبير لميزة غير مهمة ولكنها ملحوظة.
2. عامل التطير: اتخاذ قرارات وأحكام تتأثر بمعلومات ليست لها علاقة قوية بالمعرفة .
3. تأثير الهالة : إذ يشار هنا إلى العملية التي يؤثر فيها انطباع المتعلم ما سلباً أو إيجاباً في مجال ما على تقييمه له في مجالات أخرى ويمكن تفسير أسباب تأثيرات الهالة عن طريق نظرية التبرير (العبيدي، 2009: 167) .

النظريات التي فسرت تحيز الادراك المتأخر:

أولاً : نظرية العقل

يعتمد تفاعلنا مع العالم الخارجي على مكتسباتنا المعرفية اتجاهه من خلال العديد من العمليات والقدرات العقلية والمعرفية والتي تبدأ في النمو والتطور منذ مرحلة الطفولة عبر مراحل متدرجة ومن خلال عدة عمليات معقدة تفسر من خلال ما يعرف بنظرية العقل أو ما يطلق علية بقراءة العقل ، وتتمثل نظرية العقل في قدرة المتعلم على تفسير أو توقع أفعال الآخرين بشكل تلقائي وإدراك مدى اختلافها عن أفعاله وكذلك قدرته على فهم أحاسيسهم والتنبؤ بسلوكياتهم ، ويعد التعامل بمفاهيم نظرية العقل ضروري للحياة الاجتماعية للفرد إذ انه أساس لفهم وإدراك وتحليل واستنتاج سلوكيات وتصرفات الأفراد الآخرين ، وأن امتلاك الأفراد الطبيعيين والأسوياء لهذه القدرات (فهم وتوقع الأحداث وتفسير سلوكيات الآخرين ساعد العلماء والباحثين على ايجاد تفسير علمي لعدم قدرة بعض الفئات على الاستجابة الطبيعية للمنبهات الاجتماعية المحيطة بهم وهي ما أطلق عليها بعمى العقل (Wood, 1978: 350).

وتعرف نظرية العقل بأنها قدرة الفرد على استنتاج الحالات العقلية الاعتقادات، النوايا الرغبات التظاهر، الأفكار المعرفة، الفهم، الصور، الادعاءات). سواء لنفسه أو للآخرين. وهي تعتمد على فكرة أن السلوكيات الصادرة عن الفرد تعتمد على قدرته على فهم ما يجري في عقول الآخرين من خلال تعامله معهم، وتعد هذه القدرة ضرورية للإنسان، فهي التي تمكنه من التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم، وهي من أهم العوامل اللازمة للفهم الاجتماعي، كما أنها تعتبر ضرورية لفهم وتوقع سلوك الآخرين، وهي تتضمن في الواقع التفكير أو الشعور والتنبؤ (يحياوي ، 2020: 801) .

وتعني باختصار القدرة على التفكير فيما يدور في عقلك وعقول الآخرين، فعلى سبيل المثال عندما يقوم الفرد باستثارة أحد الأشخاص فإنه حينئذ يفترض أنه من الممكن أن يقوم بالرد على هذا السلوك، ومن ثم يقوم بمحاولة للتصدي للسلوك الصادر عن هذا الفرد، هنا يعد هذا السلوك نتاجا لتخمين عقلي للسلوك الذي من الممكن أن يصدر عن الفرد الآخر، وهذا بالضبط ما تذهب إليه نظرية العقل من أن معظم سلوكياتنا تعد نتاجا لتخمينات عقلية أو عاطفية عن ما يرغب الآخرين في فعله .(عبد العزيز و رشدي ،780:2012)

ثانيا: نظرية المقارنة الاجتماعية :

افترض ليون فيستنكر (Leon Fistinger, 1954)، بحسب مسلمة نظرية المقارنة الاجتماعية، وهي أن المتعلمين لديهم دافع لتقييم آرائهم واتجاهاتهم ومشاعرهم وقدراتهم عن طريق مقارنتها، أما بمعايير موضوعية أو بسلوك الآخرين (واقع اجتماعي)، وطالما إن المعايير الموضوعية غير متاحة وان العالم الاجتماعي متخبط وغامض في أغلب الأحيان فان النظرية تقرر أن الأفراد ليس أمامهم سوى توظيف سلوك

الآخرين مصدراً للمعلومات ومعياراً للمقارنة، وبالنتيجة فان هذه النظرية تقدم دافعاً آخر للانتماء اذ انه يتمثل في الحاجة إلى تقييم الذات، وذلك عن طريق المعلومات وغيرها من المقارنات التي تساعدنا في تقييم أنفسنا وتحديد خصائصنا البارزة أو المميزة وتمكننا من بناء هويتنا (التميمي،2002: 35)

وهنا يشير زايد (2006) الى ان من أهداف المقارنة الاجتماعية حتى على المستوى الذهني أو العقلي لدى المتعلم هو أن يحافظ على مستوى تكيفه وتفاعله مع الظروف البيئية التي تحيط به، لان الهدف من المقارنة الاجتماعية هو الرغبة في تقييم الذات أو إقامة علاقات قوية وبهذا فأن اغلب المقارنات تجري مع أفراد يتشابهون مع الذات وتتوقع أن مثل هذه المواقف تعزز السلوك من جراء المقارنة الاجتماعية (زايد،2006 :322)

وهنا ادعى فيستنكر (Fistinger) أنه بالاعتماد على فرضيات نظرية المقارنة الاجتماعية أن تفسر الكثير من جوانب السلوك الاجتماعي للفرد كالمسايرة، والارتباط الاجتماعي، ونقص الجدية في العمل، وهي تتعلق بالآتي:-

حاجة المتعلم إلى تقييم آرائه ومعتقداته ومشاعره .

سعيه للبحث عن مصادر هذا التقييم، فتكون أما موضوعية أو اجتماعية .

اختياره المتعلم المناسب للمقارنة (العاني، 2015 : 33) .

وهنا يدخل تحيز الادراك في كيفية تقييم الأشخاص لمن هم في مجموعتهم أو ممن هم خارج مجموعتهم ويسمى هذا تحيزا ادراكياً متأخراً اذ يتم تقييم الأشخاص بداخل المجموعة بوصفها مجموعة أفضل من الأشخاص خارج المجموعة الذين يبدون متجانسين داخليا ومختلفين عن المجموعة خارج المجموعة (Jensen, 1966 : 38) .

دراسات سابقة

دراسة الحجامي والسهلاني (2024): (تحيّز الإدراك المتأخر لدى رؤساء الأقسام العلمية في جامعات المحافظات الجنوبية)

أهداف الدراسة / التعرف على مستوى تحيّز الإدراك المتأخر لدى رؤساء الأقسام العلمية، والكشف عن دلالة الفروق في هذا التحيّز تبعًا لمتغيري الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – إنساني).

عينة الدراسة / بلغت العينة (250) رئيسًا ورئيسة قسم علمي من جامعات المحافظات الجنوبية في العراق (جامعة ذي قار، جامعة البصرة، جامعة المثنى، جامعة سومر، جامعة الشطرة).

أدوات الدراسة / قام الباحثان ببناء مقياس لتحيّز الإدراك المتأخر استنادًا إلى نظرية واينر (Weiner, 1985).

نتائج الدراسة / أظهرت النتائج أن رؤساء الأقسام يمتلكون تحيّزًا في الإدراك المتأخر، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير الجنس، في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير التخصص ولصالح التخصص الإنساني.

الفصل الثالث

منهجية البحث و اجراءاته

لتحقيق أهداف البحث الحالي، تستعرض الباحثة في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة، والتي تتضمن تحديد منهج البحث، ومجتمع البحث، واختيار عينة ممثلة له، فضلًا عن تحديد أدوات البحث المناسبة لأهداف

الدراسة، واختيار الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، وفيما يأتي عرض تفصيلي لهذه الإجراءات.

أولاً: منهجية البحث

ويعتمد المنهج الوصفي على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي، ووصفها وصفًا دقيقًا من خلال التعبيرين الكمي والكيفي، إذ يوفر التعبير الكمي وصفًا رقميًا يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها بظواهر أخرى، في حين يركّز التعبير الكيفي على وصف الظاهرة وبيان خصائصها (المشهداني، 2019: 129).

وفي البحث الحالي، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لأهداف البحث، وذلك بهدف التوصل إلى نتائج تسهم في تحليل وتفسير استجابات أفراد عينة البحث لمعرفة تحيز الإدراك المتأخر لدى طلبة قسم معلم الصفوف الأولى.

ثانيا : مجتمع البحث

حيث أن تحديد مجتمع البحث بصورة واضحة يعد خطوة أساسية من خطوات البحث العلمي، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها نتائج الدراسة ويمكن تعريف مجتمع البحث بانة المجتمع الإحصائي الذي تجرى عليه الدراسة و هو جميع الافراد او الاشياء او الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث (عباس وآخرون ، ٢٠١٤: ٢١٤).

ويتكون مجتمع البحث من طلبة كلية التربية الاساسية / قسم معلم الصفوف الأولى الدراسة الصباحية في الجامعات التالية (جامعة سومر ، جامعة ذي قار ، جامعة ميسان ، جامعة المستنصرية ، جامعة الموصل ، جامعة واسط ،جامعة الانبار) البالغ (١٩٩٧)، حيث بلغ عدد الذكور (٩٩٧) والاناث (١٠٠٠) ممن يدرسون في المراحل الدراسية المختلفة للعام الدراسي (٢٠٢٥/٢٠٢٦)

ثالثاً: عينة البحث

ويعد اختيار العينة بدقة أمرًا ضروريًا لضمان تمثيلها الصحيح للمجتمع، بما يُمكّن الباحثة من تعميم نتائج الدراسة بدرجة عالية من الموثوقية (عباس وآخرون، 2014: 218). وقد اختارت الباحثة عينة البحث وفق الطريقة العشوائية البسيطة رغبتها للحصول على فهم عميق لموضوع البحث حيث أن الحصول على معلومات وبيانات من أفراد لديهم معرفة خاصة بمجال البحث يزيد من جودة هذه المعلومات كذلك لتوافر العدد المناسب من طلبة قسم معلم الصفوف الأولى .

رابعا: أداة البحث

لتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس تحيز الادراك المتأخر و قد تم اتباع الخطوات الاتية.

أ- لتحقيق أهداف البحث الحالي و بعد الاطلاع على الدراسات و الادبيات السابقة تبنت الباحثة نظرية روز و فوهس 2012 و التي فسر فيها تحيز الادراك المتأخر و اعتبرتها الباحثة منطلقا نظريا في دراستها لهذا البحث .

ب-تحديد المفهوم

ان بناء لي مقياس يتطلب تحديد مفهوم الذي يراد قياسه تحديدا واضحا و دقيقاً لتجنب اي تدخل بينه و بين المفاهيم الاخرى لذا تبنت الباحثة تعريف رويس و فوهس (2012 والذي يعرف تحيز الإدراك المتأخر هو الاعتقاد بأن الحدث يمكن التنبؤ به بعد ان يصبح معروفا أكثر مما كان عليه قبل أن يصبح معروفا (Roese & Vohs, ٢٠١٢:١١).

ت-تحديد المجالات

لتحديد مجالات مقياس تحيز الادراك المتأخر و بالرجوع الى نظرية رويس و فوهس (2012 تم اعتمادها في بناء المقياس ،و قد حددت مجالات تحيز الادراك المتأخر هي :

المدخلات التحفيزية ، المدخلات المعرفية ، المدخلات فوق المعرفية

ث-صياغة الفقرات

بعد تحديد مجالات مقياس تحيز الادراك المتأخر تم صياغة فقرات المقياس من خلال الاطلاع على ادبيات و المصادر ذات العلاقة و تم صياغة المقياس من (30) فقره وزعت على (3) مجالات وهي المدخلات التحفيزية (10) فقرات ، المدخلات المعرفية (10) فقرات ، المدخلات فوق المعرفية (10)فقرات.

ج-إعداد تعليمات المقياس

تعتبر هذه التعليمات دليلاً يوجه المستجيب حول كيفية تقديم إجاباته. لذا، حرصت الباحثة على أن تكون التعليمات واضحة ودقيقة في قياس تحيز الإدراك المتأخر كما تم التأكيد فيها على المستجيب ضرورة اختيار البديل المناسب الذي يعبر عن رأيه وذلك من خلال وضع علامة (✓) أمام البديل المناسب وأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فضلاً عن أن الإجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة، وسوف تستعمل الأغراض البحث العلمي.

ح-التحقق من صلاحية الفقرات و مدى ملائمتها للمجالات

يعد الصدق من الشروط التي يجب توافرها في أداة البحث ، وهو من الخصائص المهمة في الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية والاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع أصلاً لقياسه أو الذي يقيس ما أريد له أن يقيسه وليس شيئاً آخر . (الزيود وهاشم، ٢٠٠٥ : ٣٣٨)

لذلك قامت الباحثة بعرض مقياس تحيز الادراك المتأخر على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في طرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم حيث بلغ عددهم(24) محكماً. ملحق (٦) لاستطلاع آرائهم حول فقرات مقياس تحيز الادراك المتأخر ومدى انتماء الفقرات للهدف الذي وضع من أجله الاختبار ومدى ملائمتها لطلبة قسم معلم الصفوف الأولى واقتراح التعديلات المناسبة وقد اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) فما فوق لصلاحية الفقرات

د- عينة التحليل الاحصائي

لغرض التحليل الاحصائي للفقرات و ايجاد القوة التمييزية و استبعاد الفقرات غير المميزة تم اختيار عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (150) طالب وطالبة ، حيث تمثل نسبة (55%) وهي نسبة جيدة من مجتمع البحث البالغ (274)

ولغرض اجراء التحليل الاحصائي المقياس تحيز الادراك المتأخر طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة من (150) طلبة قسم معلم الصفوف الأولى/كلية التربية الأساسية /جامعة سومر في الفترة بين الموافق يوم الثلاثاء (2026/3/17) الى يوم الاثنين الموافق (2026/3/30) ، وقد ارتأت الباحثة الاعتماد على هذا العدد لاستخراج الخصائص السيكو مترية نظراً لوجود أكثر من راي في تحديد عينة البحث الاحصائية وهي عينة من الافراد تنتقى بشكل دقيق من مجتمع البحث على ان يكون حجم العينة الاحصائية بما لا يقل عن خمسة افراد (كحد ادنى) مقابل كل فقرة اختبارية وعشرة افراد (كحد أعلى) مقابل كل فقرة اختبارية على وفق ما اقترحه نانلي.(Nunnalle, 1978:2000)

ذ- صدق البناء

لتحقيق صدق البناء وضمان تجانس الفقرات في قياس ظاهرة تحيز الادراك المتأخر اعتمدت الباحثة مؤشر الاتساق الداخلي. جرى ذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (150)

طلبة قسم معلم الصفوف الأولى في كلية التربية الأساسية في جامعة سومر ،وقد تم التحقق من صدق الفقرات عبر الإجراء الآتي:

1. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يُعد ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية مؤشراً حيوياً لتجانسها وصدقها في قياس المفهوم المستهدف (الكبيسي، 2010: 46). وباستخدام معامل ارتباط بيرسون فاتضح إن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية حيث تراوحت معاملات الارتباط (0.376-0.621) لأنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.314) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (29) .

2. القوة التمييزية لفقرات مقياس تحيز الإدراك المتأخر

تتطلب المقاييس النفسية حساب القوة التمييزية لفقراتها، بهدف استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين، والإبقاء على الفقرات التي تمتلك القدرة على التمييز بينهم، إذ تشير القوة التمييزية إلى قدرة الفقرة على التفريق بين استجابات أفراد المجموعة العليا واستجابات أفراد المجموعة الدنيا. وتُعد درجة تمييز الفقرة مؤشراً على مدى قدرتها في التمييز بين الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة والأفراد ذوي الدرجات المنخفضة (عطوان وشيماء، 2019: 155).

ولحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس تحيز الإدراك المتأخر، اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

1. طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة من (150) طالب وطالبة، وهو حجم مناسب لإجراء التحليل الإحصائي.
2. تم تصحيح استمارات الإجابة وتحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.
3. ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة ترتيبًا تنازليًا من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
4. تحديد نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات، ونسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات في المقياس نفسه، وبلغ عدد الاستمارات وفق هذه النسبة (82) استمارة، منها (41) استمارة للمجموعة العليا و(41) استمارة للمجموعة الدنيا, و استعملت الباحثة اختبار التائي لعينتين مستقلتين ((T-test في حساب الفرق بين المجموعتين في درجات كل فقرة من الفقرات على اساس ان القيمة التائية المحسوبة تشكل القوة التمييزية وبعد تطبيق الاختبار التائي , وذلك بمقارنة القيمة التائية المحسوبة تراوحت (3.48 -7.80) بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (80) ولوحظ جميع القيم التائية المحسوبة هي اكبر من القيمة الجدولية تبين لنا ان جميع الفقرات كانت مميزة

ثبات المقياس

ولغرض التحقق من ثبات المقياس، اعتمدت الباحثة على عينة التحليل الإحصائي، وتم حساب الثبات من خلال الخطوات الآتية:

1. تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (150) طالب وطالبة.
2. حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، التي تُستخدم في تقدير موثوقية المقاييس والاستبيانات، إذ تعتمد هذه الطريقة على حساب معاملات الارتباط بين درجات فقرات المقياس جميعها، مع اعتبار كل فقرة وحدة قياس مستقلة، ويعكس معامل الثبات في هذه الحالة مستوى الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس (عودة ويوسف، 2000: 354)

وقد قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات لمقياس تحيز الإدراك المتأخر (0.78) وهو ثبات جيد

التطبيق النهائي

بعد التأكد من صلاحية أداة البحث، وهما مقياس تحيز الإدراك المتأخر تم تطبيقه على عينة البحث التي اختيرت بطريقة عشوائية، والبالغة (150) طالب وطالبة من قسم معلم الصفوف الأولى، بواقع (86) طالب و(64) طالبة في جامعة سومر وقد بدأ تطبيق الأداتين في الفترة بين الموافق يوم الثلاثاء (2026/3/17) الى يوم الاثنين الموافق (2026/3/30) ، ثم تم تفريغ الإجابات في استمارات خاصة أُعدت لهذا الغرض.

سادسا :الوسائل الإحصائية

استعانت الباحثة بالوسائل الإحصائية التالية لمعالجة بيانات البحث باستخدام الحاسوب وبرنامج SPSS للحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية:

- معادلة مربع كأي (Chi-Square): هذه المعادلة لتقدير الصدق الظاهري من خلال آراء المحكمين لفقرات أداتي البحث، مقياس تحيز الإدراك المتأخر ومقياس الصراع المعرفي.
- معامل ارتباط بيرسون (Person): تم استخدامه لاستخراج معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية، وارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس. كما استُخدم في تقدير معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار، واختبار العلاقات الارتباطية بين المقاييس.
- معادلة ألفا كرونباخ : لحساب ثبات أدوات البحث (تحيز الإدراك المتأخر والصراع المعرفي) لضمان موثوقية القياس لأغراض البحث العلمي.
- الانحراف المعياري :الانحراف المعياري تم استعمال الانحراف لمعرفة متوسط مربعات القيم عن الوسط الحسابي لأداتي البحث.
- معامل التمييز :تم من خلاله استخراج القوة التمييزية للفقرات، عبر مقارنة استجابات المجموعتين العليا والدنيا.
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين: للكشف عن دلالة الفروق بين الذكور والإناث في كل من مقياسي تحيز الإدراك المتأخر والصراع المعرفي.

الفصل الرابع
تفسير النتائج و مناقشتها

الهدف الاول :التعرف على تحيز الإدراك المتأخر لدى طلبة قسم معلم الصفوف الأولى

للتحقق من الهدف الاول وفق الفرضية الصفرية التي تنص (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط قيم تحيز الإدراك المتأخر عند طلبة قسم معلم الصفوف الأولى والوسط الفرضي للمقياس.) وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائيا استعملت الباحثة اختبار التائي لعينه واحدة (T-test) بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.370) وبمقارنة هذا القيمة مع قيمة التائية الجدولية البالغة(1.96) تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (230)ان قيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية أي هنالك فروقات معنوية بين متوسط قيم تحيز الإدراك المتأخر عند طلبة قسم معلم الصفوف الأولى والوسط الفرضي للمقياس حيث بلغ المتوسط الحسابي(3.89) أعلى من الانحراف المعياري (0.84) هذا يدل على ان متوسط قيم تحيز الإدراك المتأخر دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) عند مقارنة مع المتوسط الفرضي البالغ (3)، وكما في الجدول (1) ادناه:

اختبار التائي لتحقيق الفرض الأول (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط قيم تحيز الإدراك المتأخر عند طلبة قسم معلم الصفوف الأولى والوسط الفرضي للمقياس

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة
					المحسوبة	الجدولية	
231	3.89	0.84	3	230	6.370	1.96	0.05

الهدف الثاني: تحيز الإدراك المتأخر لدى طلبة قسم معلم الصفوف الأولى على وفق متغير الجنس.
للتحقق من الفرضية الصفرية التي تنص(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط قيم تحيز الإدراك المتأخر عند طلبة قسم معلم الصفوف الأولى الذكور ومتوسط قيم تحيز الإدراك المتأخر عند الإناث) وبعد جمع البيانات وتحليلها احصائيا استعملت الباحثة اختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (5.481) وبمقارنة هذا القيمة مع قيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) تحت مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (229) أي ان قيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية فوجدت أن هنالك فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05 (وقد بلغ المتوسط الحسابي عند الذكور(3.923) بانحراف معياري قدره (0.781) وقد بلغ المتوسط الحسابي عند الاناث (3.860) و بانحراف معياري قدره(0.832) هذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الاناث طلبة قسم معلم الصفوف الأولى في تحيز الادراك المتأخر وكما في الجدول (2) ادناه:
الجدول(2)
اختبار التائي لتحقيق فروض الثاني (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط قيم تحيز الإدراك المتأخر عند طلبة قسم معلم الصفوف الأولى الذكور ومتوسط قيم تحيز الإدراك المتأخر عند الإناث)

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	3.923	0.781	0.654	229	5.481	1.96	0.05
الاناث	3.860	0.832	0.347				

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحيز الإدراك المتأخر تبعًا لمتغير الجنس، مما يشير إلى وجود اختلاف في طريقة معالجة الذكور والإناث للأحداث بعد وقوعها. أن هذه الفروق قد تعود إلى اختلافات في الأساليب المعرفية والانفعالية بين الجنسين، إذ قد يميل أحدهما إلى إعادة تفسير الأحداث بطريقة أكثر تأكيدًا على التوقع المسبق، في حين قد يميل الآخر إلى تحليل التفاصيل بشكل أعمق. كما يمكن أن تعزى هذه الفروق إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية أو الخبرات التعليمية التي تسهم في تشكيل أنماط التفكير لدى الطلبة.

ثالثاً الاستنتاجات

1. أن طلبة قسم معلم الصفوف الأولى يمتلكون مستوى مرتفع من تحيز الإدراك المتأخر.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحيّز الإدراك المتأخر تبعًا لمتغير الجنس.

رابعا: التوصيات

استكمالاً لمتطلبات البحث اوصت الباحثة ببعض التوصيات منها:

1. توعية الطلبة بظاهرة تحيز الإدراك المتأخر من خلال أنشطة تعليمية وورش عمل ومحاضرات يقدمها مختصون في الإرشاد النفسي، بما يساعدهم على تحليل نتائجهم بشكل موضوعي.
2. تضمين المناهج الدراسية أنشطة تعليمية تتضمن مواقف غامضة ومثيرة للتفكير، بهدف تحفيز الطلبة على البحث والاستقصاء وإعادة بناء المعرفة.
3. تضمين برامج إعداد المعلمين موضوعات تتعلق بالتحيزات المعرفية، لتهيئتهم للتعامل مع هذه الظواهر داخل البيئة الصفية بكفاءة.

خامسا: المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي اقترحت الباحثة ما ياتي:

1. أجراء دراسة مماثلة لبيان تأثير تحيز الإدراك المتأخر في مراحل دراسية اخرى.

2. أجراء دراسة مماثلة على علاقة تحيز الإدراك المتأخر مع متغيرات اخرى مثلا (الذكاء العاطفي، المرونة النفسية، التفكير التأملي).

المصادر

أولا المصادر العربية

1. التميمي، عبد الواحد الآمدي. (2002). غرر الحكم ودرر الكلم. ترتيب حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
2. الحموري، فراس. (2017). التحيزات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بالجنس والتحصيل الأكاديمي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 13(1–4).
3. الزيود، أحمد، الخوالدة، حسن، وعبيدات، ذوقان. (2010). القياس والتقويم في العملية التدريسية. دار المسيرة، عمّان، الأردن.
4. الشخص، عبد العزيز السيد، ورشدي، سلوى أحمد. (2012). مقياس مفاهيم نظرية العقل. مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس، (36)، 780.
5. العاني، ذر منير مسيهر. (2015). الانحياز المعرفي والانحياز التوكيدي وعلاقتهما بالتفكير الجمعي (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم النفس، العراق.
6. عباس، محمد خليل، نوفل، محمد بكر، العبسي، محمد مصطفى، أبو عواد، فريال محمد. (2014). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. الطبعة الخامسة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
7. العبيدي، محمد جاسم. (2009). علم النفس التربوي وتطبيقاته. دار المسيرة، عمّان.
8. عطوان، أسعد حسين وشيماء صبحي أبو شعبان. (2019). القياس والتقويم التربوي. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
9. عودة، أحمد سلمان ويوسف خليل الخليلي. (2000). الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية. دار الأمل للنشر والتوزيع، لبنان.
10. المشهداني، سعد سلمان. (2019). العمليات الأساسية للمجموعات وتنمية الذكاء الفكاهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية - جامعة بورسعيد، (22)، مصر.

ثانياً: المصادر الأجنبية

11. Bless, H. (2004). The consequences of mood on the processing of social information. In L. L. Martin & G. L. Clore (Eds.), Theories of mood and cognition: A user's guidebook (pp. 9–27). Lawrence Erlbaum Associates.
12. Field, A. P. (2003). Designing a questionnaire. University of Sussex.
13. Fischhoff, B. (1975). Hindsight ≠ foresight: The effect of outcome knowledge on judgment under uncertainty. Journal of Experimental Psychology: Human Perception and Performance, 1(3), 288–299.
14. Jensen, A. R., & Rohwer, W. D. (1966). The Stroop color-word test. Acta Psychologica, 25, 36–93.
15. Mahdavi, S., & Rahimian, A. (2016). Hindsight bias Impedes learning. Proceedings of Machine Learning Research, 58, 111–127.
16. McCusker, C. G. (2001). Cognitive biases and addiction: An evolution In theory and method. Addiction, 96(1), 47–56.
17. Roese, N. J., & Vohs, K. D. (2012). Hindsight bias. Perspectives on Psychological Science, 7(5), 411–426.

18. Smith, R. (2010). Social comparison theory. Psychology Today.
19. Weiner, B. (1985). An attributional theory of achievement motivation and emotion. Psychological Review, 92(4), 548–573.
20. Wood, G. (1978). The knew-it-all-along effect. Journal of Experimental Psychology: Human Perception and Performance, 4, 345–353.